



## تصوّرات ودرجة رضا اللاجئين السوريين إزاء قطاع العدالة في الأردن



## "تصوّرات ودرجة رضا اللاجئين السوريين إزاء قطاع العدالة في الأردن"

حزيران/ يوليو 2019

### الملخص التنفيذي

يأتي هذا التقرير نتاجاً للجهد البحثي الذي أجرته منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) في إطار عملها من أجل خدمة اللاجئين في الأردن. ويهدف التقرير إلى تقديم صورة عن تجارب اللاجئين السوريين مع قطاع العدالة في الأردن، وفهم تصوّراتهم إزاء المسائل الهامة التي تتعلق بهذا القطاع، بما في ذلك حقّهم بالحصول على العوّن القانوني المجاني والمعلومة القانونية الوافية. كما سعت (أرض) من خلال هذا التقرير إلى رصد تصوّرات اللاجئين السوريين إزاء مجمل مشهد حقوق الإنسان في الأردن، ومدى تأثير ذلك على حياتهم اليومية؛ وذلك انطلاقاً من حرص (أرض) أن تكون تقاريرها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وما يتعلق بالمسائل القانونية عموماً، شاملةً ومستندةً إلى الدليل (evidence based)، خاصة التقارير التي تتناول حقوق الفئات المستضعفة في المجتمع كالنساء، والأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة، والسجناء، واللاجئين.. الأمر الذي يساعد (أرض) في تحديد مناهات العمل ذات الأولوية فيما يتعلّق بالإصلاح ونشر المعرفة والوعي وحشد التأييد، وتعزيز وتفعيل جهود (أرض) المبذولة بهذا الخصوص.

### **المنهجية:**

اتّبع هذا التقرير منهجاً وصفيّاً كمياً من خلال المسح الاجتماعي بالاستبانة، والتحليل الإحصائي لمخرجات هذا المسح.. حيث استفاد التقرير لهذه الغاية من:

- منهجية "استطلاع غالوب العالمي" (Gallup World Pull) في اختيار العينات من أجل رصد المواقف والسلوك مع إدخال التعديلات اللازمة حسب مقتضى الحال.
- مخرجات "مشروع دعم إصلاح قطاع العدالة" الذي سبق لأرض أن نفّذته بدعم من الاتحاد الأوروبي، والذي تضمن مسحاً اجتماعية لعينة غير ممثلة وغير وطنية شملت (1700) مستجيباً من الأردنيين وغير الأردنيين موزعين على مناطق شمال ووسط وجنوب الأردن، وذلك من خلال فريق عمل مكوّن من تسعة أفراد (6 نساء و3 رجال).
- مخرجات المسح المستقل اللاحق الذي نفّذته (أرض) لهذه الغاية وشمل عينة قوامها (600) من اللاجئين السوريين ذكوراً وإناثاً خارج مخيمات اللجوء موزعين على محافظات: عمّان، الزرقاء، المفرق، اربد، الكرك؛ وهي المحافظات التي تتواجد فيها مكاتب دائمة لـ (أرض).
- مخرجات التقرير الصادر عن معهد لاهاي للابتكار القانوني سنة 2017 بعنوان "العدالة في الأردن: الاحتياجات ودرجة الرضا".

---

كما تضمّن التقرير شقاً نوعياً من خلال عدد من جلسات "مجموعات التركيز" بمشاركة لاجئين من كلا الجنسين، وشباب، وأشخاص من ذوي الإعاقة.

وينقسم التقرير إلى قسمين رئيسيين، الأول بعنوان "سلسلة العدالة: الفاعلون والأبعاد"، والثاني يُعنى بمسائل العدالة التي تمس اللاجئين السوريين وتؤثر فيهم بشكل خاص.

### **سلسلة العدالة: الفاعلون والأبعاد**

يغطي هذا القسم أربعة مجالات: المجال الأول يتعلق بأنواع المسائل القانونية التي أبلغ عنها اللاجئون السوريون. والثاني يتعلق بمدى اعتماد اللاجئين السوريين على المحاكم كوسيلة لحل الإشكالات التي تواجههم، وإلى أي مدى يعتبرون المسائل القانونية المختلفة أمراً يستحق اللجوء إلى إجراءات التقاضي. والمجالان الثالث والرابع يتعلّقان بتصوّرات اللاجئين السوريين في مقابل درجة رضاهم إزاء المحاكم النظامية والشرعية والفاعلين الأساسيين عبر سلسلة العدالة (الشرطة، المحامين، القضاة، أعلام المحاكم).

كما يتطرّق هذا القسم إلى الأبعاد المختلفة المتعلقة بعمل المحاكم، مثل أسلوب تعاملها، والقدرة على تحمل تكاليفها، والفترة الزمنية اللازمة للاستجابة، وعدالة وإنصاف الإجراءات المتخذة والقرارات الصادرة. ويتطرّق أيضاً إلى مدى رضا اللاجئين عن المنظمات غير الحكومية التي تتولى تقديم العون القانوني، ومدى توفّر العون القانوني المجاني والمعلومة القانونية الوافية. وتأثير العون القانوني على مستويات الرضا العام، وتأثيره كذلك على الوصول إلى العدالة.

ومن أجل إضفاء المزيد من العمق التحليلي، يقارن التقرير نتائج اللاجئين السوريين بمخرجات التقرير الذي سبق وأن أطلقته (أرض) حول تصوّرات ودرجة رضا المواطنين الأردنيين إزاء قطاع العدالة في الأردن.

وتالياً أبرز النتائج والخلاصات التي تم الخروج بها ضمن قسم "سلسلة العدالة":

- اللاجئون السوريون يُظهرون ميلاً أقلّ للتوجّه إلى المحاكم مقارنة بالأردنيين، وهو ما يمكن أن يُعزى إلى: الاعتبارات المالية، والشعور بعدم التوازن في السلطة ما بينهم وبين الفاعلين الأساسيين ضمن قطاع العدالة، وانعدام الثقة بقطاع العدالة (بما في ذلك الخوف من الترحيل).
- اللاجئات السوريات الإناء يُظهرن ميلاً أقلّ للسير بالإجراءات القانونية أو حتى اللجوء إلى الطرق البديلة لحل النزاعات مقارنة بنظرائهنّ من الذكور، وذلك بسبب الضغوطات الاجتماعية والثقافية (ثقافة العيب والخوف من العار).
- عدم القدرة على تحمّل أتعاب المحامين ورسوم الدعاوى القضائية هي من العقبات الرئيسية أمام الحق بالوصول إلى العدالة.
- اللاجئون السوريون أظهروا مقدرة أقل على قراءة وفهم وثائق المحكمة والمستندات القانونية.

- 
- اللاجئين السوريون يبدون ارتياحاً أكبر تجاه المحاكم الشرعية قياساً بالمحاكم النظامية.
  - تجارب اللاجئين السوريين الفعلية مع المنظمات غير الحكومية التي تقدّم العون القانوني أكثر إيجابية بكثير من تصوّراتهم المسبقة إزاءها.
  - اللاجئات السوريات الإناث أكثر استعداداً لطلب العون القانوني من منظمة غير حكومية مقارنة باللاجئين السوريين الذكور.
  - اللاجئين السوريون الذين سبق لهم الحصول على العون القانوني يبدون رضاً عاماً أكبر نوعاً ما إزاء المحامين مقارنة بأولئك الذين لم يسبق لهم الحصول على العون القانوني.
  - اللاجئات السوريات اللواتي حصلن على عون قانوني أقل ميلاً للتبليغ عن وجود سلوك غير مناسب من قبل المحامي مقارنة بنظيرتهنّ اللواتي لم يسبق لهنّ الحصول على عون قانوني.
  - اللاجئات السوريات اللواتي حصلن على عون قانوني أكثر استعداداً للجوء إلى المحاكم في المستقبل مقارنة بنظيرتهنّ اللواتي لم يسبق لهنّ الحصول على عون قانوني.

### مسائل العدالة:

يستعرض هذا القسم أهم مسائل وموضوعات العدالة التي تمس اللاجئين السوريين وتؤثر بهم بشكل خاص، مثل الشفافية والمساءلة، وحقوق المرأة، وحقوق الطفل، وحقوق السجناء، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وحقوق اللاجئين.

كما يتطرّق هذا القسم إلى مدى معرفة اللاجئين بمبادرات إصلاح قطاع العدالة السابقة والحالية وتصوراتهم إزاء هذه المبادرات.

وتالياً أبرز النتائج والخلاصات التي تم الخروج بها ضمن قسم "مسائل العدالة":

- الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين ذكوراً وإنثاً ينظرون إلى "الواسطة" باعتبارها مشكلة أساسية في الأردن.
  - نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين ذكوراً وإنثاً يعتقدون أنّ المرأة ينبغي أن تكون قادرة على نقل جنسيتها.
  - اللاجئين السوريون عموماً يُظهرون تشكّكاً كبيراً إزاء ما إذا كان هناك خدمات كافية مقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.
-

- 
- الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين ذكوراً وإناً يرون أنّ جميع اللاجئين يجب أن يكون لهم طريق للتوظيف الرسمي.
  - ما نسبته (43.8%) من اللاجئين السوريين الذين شملهم التقرير يشعرون بأنّ حقوقهم محمية بالكامل في الأردن.
-



**ARDD**

النهضة العربية للديمقراطية والتنمية  
Arab Renaissance for Democracy & Development

P.O.Box: 930560 Amman 11193 Jordan

Tel: +962 6 46 17 277

Fax: +962 6 46 17 278

[www.ardd-jo.org](http://www.ardd-jo.org)